

حَرَّ الصَّيْفِ عِبْرَةٌ

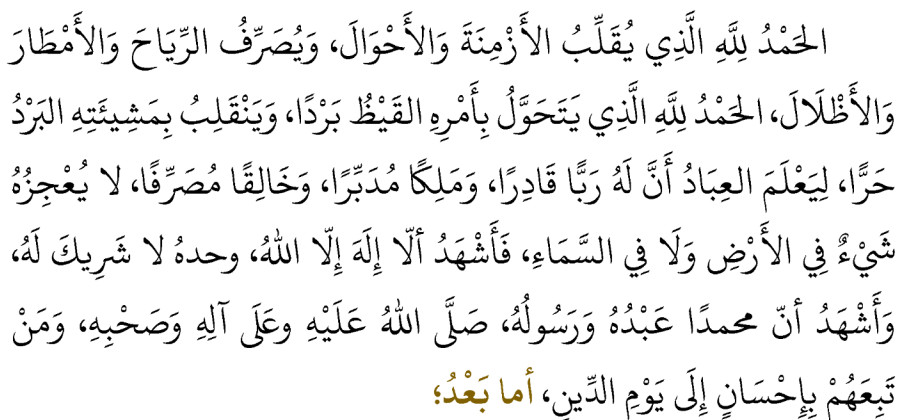
اَعْتَنَى بِهِ

اَحْمَدُ بْنُ بَنِيَّانَ بْنِ اِبْرَاهِيمَ الْحَيْسُوْنِي

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِيْنَ



MRQOOM.COM



عِبَادَ اللَّهِ ... افْتَضَتْ حِكْمُهُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ تَعَاْفَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ،
وَتَنَوَّعَ الْفُصُولِ وَالْأَعْوَامِ، مَا بَيْنَ بَرْدٍ وَحَرٍّ، وَجَذْبٍ وَمَطَرٍ، وَطُولٍ وَقِصَرٍ،
شِتَاءٍ قَارِسٍ لَا يُرَدُّ بَأْسُهُ، وَصَيْفٍ صَائِفٍ لَا يُطَاقُ حَرُّهُ، خَرِيفٌ غَائِمٌ، وَرَبِيعٌ
عَلِيلٌ، وَفِي هَذَا تَبَصُّرَةٌ وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ، وَعِبْرَةٌ وَعِظَةٌ لِكُلِّ حَاصِفٍ
لَبِيبٍ، وَتَذَكِيرٌ بِحَقِيقَةِ الدُّنْيَا، فَهِيَ دَائِرَةٌ بِأَهْلِهَا، مُتَغَيِّرَةٌ أَحْوَالُهَا، لَا يَقَرُّ لَهَا
قَرَارٌ، وَلَا تَسْتَقِيمُ عَلَى حَالٍ.

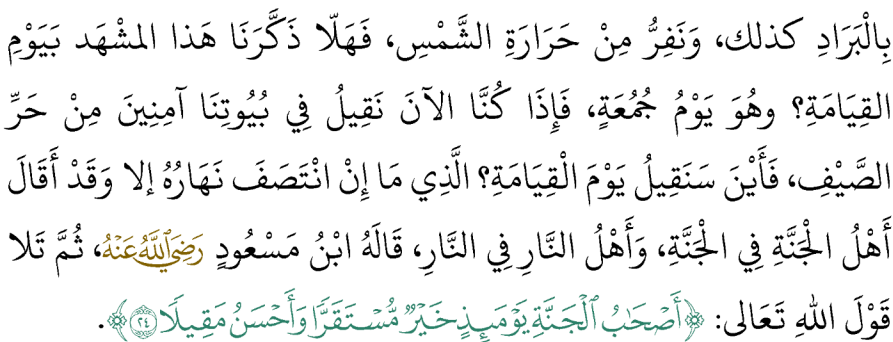
عِبَادَ اللَّهِ ... هَا نَحْنُ نَعِيشُ فَضْلَ الصَّيْفِ بِحَرِّهِ وَخَرُورِهِ، وَقَدْ جَعَلَ
اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي شِدَّةِ الْحَرِّ مُدْكَرًا، وَفِي تَقَلُّبَاتِ الْجَوِّ عِبْرًا، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾.

عِبَادَ اللَّهِ ... إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ، وَلَهَيْبَ الشَّمْسِ، تَذَكِيرٌ لِلْمُؤْمِنِ بِنَارِ جَهَنَّمَ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اَشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: رَبِّ أَكُلْ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ، فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِرِ».

عِبَادَ اللَّهِ ... انْظُرُوا كَيْفَ يَتَّقِي النَّاسُ حَرَارَةَ الشَّمْسِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ،
فَيَلُودُوا بِأَمَاكِنِ الظِّلِّ، وَيَهْرَعُوا لِلْأَجْوَاءِ الْبَارِدَةِ، لَا سِيَّمَا وَقْتُ الظَّهِيرَةِ،
إِذَا انْتَصَفَتِ الشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ، وَبَلَغَتْ الْحَرَارَةُ أَشَدَّهَا، فَلَا تَرَى
أَحَدًا إِلَّا وَقَدْ اخْتَذَ مِنَ الْحَرِّ حِجَابًا، قَالَ أَحَدُ السَّلَفِ: (عَجَبًا لِمَنْ اتَّقَى حَرَّ
الصَّيْفِ فِي الدُّنْيَا، كَيْفَ لَا يَتَّقِي بِاجْتِنَابِ الذُّنُوبِ حَرَّ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

عِبَادَ اللَّهِ ... إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ، وَلَهَيْبَ الشَّمْسِ، تَذَكِيرٌ لِلْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَعَنْ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تَذْنِي الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ، حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ، فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ الْجَمَامًا». وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ.

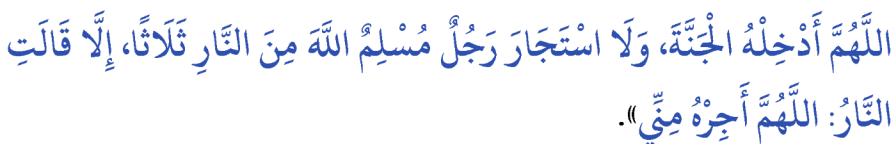
عِبَادَ اللَّهِ ... وَنَحْنُ الْآنَ فِي مَسْجِدِنَا، نُؤَدِّي صَلَاةَ الْجُمُعَةِ، وَنَعْمُ بِالْبَرَادِ، وَهُوَ وَقْتُ ذُرْوَةِ الْحَرِّ، وَشِدَّةِ الْقَيْظِ، ثُمَّ سَنَنْصَرِفُ إِلَى الْبُيُوتِ؛ نَعْمُ



عِبَادَ اللَّهِ ... وَلِيَتَأَمَّلِ الْمُسْلِمُ تِلْكَ الرَّاحَةَ الَّتِي يَجِدُهَا إِذَا انْتَقَلَ مِنْ قَيْظِ الشَّمْسِ لِأَجْوَاءٍ مُكَيِّفَةٍ، وَعَرَفِ بَارِدَةٍ، فَإِذَا كَانَ هَذَا نَعِيمُ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَكَيْفَ بِنَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ ﴿١٣﴾

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ
الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ، فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمَائِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى فَضْلِهِ وَمَنِّهِ وَعَطَائِهِ، وَأَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، تَبَارَكَ فِي عِلْيَائِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ، وَاسْتَقَّ
بِسُنَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، **أَمَّا بَعْدُ؛**



اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُودُ بِكَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُودُ بِكَ مِنَ النَّارِ

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشَّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَأَنْصُرْ عِبَادَكَ الْمُوَحِّدِينَ، اللَّهُمَّ أَمِّنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَيْمَتَنَا وَوَلَاةَ أُمُورِنَا، اللَّهُمَّ وَفِّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ الْمَلِكَ سَلْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَّتِهِ إِلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَوَفِّقْ وَلِيَّ عَهْدِهِ مُحَمَّدَ بْنَ سَلْمَانَ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَسَلِّمَهُمَا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَشَرٍّ، اللَّهُمَّ احْفَظْ رِجَالَ الْأَمْنِ، وَالْمُرَابِطِينَ عَلَى الثُّغُورِ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ هَذَا الْجَمْعَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاسْتُرْ عَوْرَاتِهِمْ، وَامِنْ رَوْعَاتِهِمْ،
وَعَافِيهِمْ وَاعْفُ عَنْهُمْ، وَاعْفِرْ لَهُمْ وَلِوَالِدَيْهِمْ، وَأَصْلِحِ اللَّهُمَّ أَبْنَاءَهُمْ، وَقَرِّ
أَعْيُنَهُمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ، وَاجْعَلْهُمْ مِنْ أَهْلِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

